دفاعاً عن رسولنا الكريم: بين الحوار وبناء الحضارة

د.م. عصام أمان الله بخاري

■ "أيها السادة، استمعت لمحاضراتكم ومداخلاتكم على مدى يومين ويشرفني في هذه اللحظة أن أعلن وبكل ثقة: اعتبروني جنديا مسيحيا في خدمة النبي محمد والدفاع عنه!! كما أعدكم بأن أنقل ما استمعت إليه عن حقيقة الإسلام ونبيه الكريم إلى فخامة رئيس دولة البرازيل والمسؤولين والشعب البرازيلي". كانت تلك كلمات عضو البرلمان البرازيلي ديليجادو بروتوجينيس Delegado Protogenes في الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي عقدت في الرياض برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله. وفي هذه المقالة مقتطفات مما دار في ذلك المؤتمر ونظرات للاستراتيجيات المطلوبة في المرحلة القادمة كخطوة متقدمة في الحوار للدفاع عن سيد المرسلين. نبدأ مقالة اليوم من شمال أوروبا من أرض مقاتلي الفايكنج ومهد روايات رداء الإمبراطور وحورية البحر الصغيرة في الدنمارك. هناك وبعد نشر الرسوم المسيئة عن نبينا الكريم في ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥م في صحيفة (يولاندس بوستن)، بادرت الهيئة العالمية للتعريف بالرسول (صلى الله عليه وسلم) بنشر إعلان كبير على صفحات ثماني صحف دنماركية كبرى بعنوان: هل حرية التعبير بلا حدود؟ وتم وضع عنوان الكتروني لاستقبال الردود من القراء. ويروي د.عادل الشدي رئيس الهيئة كيف أن أحد الدنماركيين أرسل جوابا مفاده: "إعلان سخيف من هيئة أسخف". فما كان من الإخوة إلا أن أرسلوا دعوة لاستضافة صاحب هذا الجواب الذي كان من رجال الأعمال الكبار هناك. وبعد الحوار الهادىء والمقنع بادر رجل الأعمال الدنماركي لتسهيل إقامة معرض دولي كبير للتعريف بالرسول الكريم في قاعة تاريخية عمرها ٢٧٠ عاما في وسط العاصمة كوبنهاغن.

وما زلنا في القارة الأوروبية العجوز، لكننا نعود بالزمن إلى أيام شبابها وريعان صباها في القرن التاسع الميلادي حين خرجت أجيال من الأسبان، يُسمّون تاريخيا "المستعربين أو المولدين"، والذين تعايشوا مع المسلمين وبدؤوا يعجبون بثقافتهم ولغتهم العربية. هذا الأمر لم يسر عددا من قادة الفكر النصراني المتطرف في قرطبة والذين دعوا شبابهم لحركة انتحارية تمثلت في تعمد الإساءة شفهيا للرسول صلى الله عليه وسلم علانية في الأسواق وأمام المساجد. وحاولت الدولة الإسلامية، تحت ظل حكم الأمير عبدالرحمن الأوسط رحمه الله، التعامل مع حركة التمرد هذه بالقوة الخشنة عبر إقامة الحد في هؤلاء المتطاولين. ولكن لما لم تثمر تلك الإجراءات بدأ القضاة المسلمون في التعامل مع المستهزئين على أنهم مجانين مع محاولة حوارهم وتليين مواقفهم. إلا أن العامل الفيصل الذي أسهم في القضاء على هذه المشكلة كانت كنيسة قرطبة في مجمعها عام ٨٥٢م والتي أكدت استنكارها الشديد لتلك الحركة الانتحارية مع تحذير النصارى المخلصين من هذا الفكر الضال وإعلان التضامن مع الدولة الإسلامية في اعتقال كل من يخالف تعاليم كنيسة قرطبة.

ولعلنا نستخلص من هذه التجارب أعلاه وعبر التاريخ ما للقوة الناعمة والحوار من أثر لا تستطيع القوة الخشنة وحدها إحداثه. وإذا كانت كنيسة قرطبة قد وقفت موقفا يسجل لها فلا يجب أن ننسى كذلك موقف الفاتيكان المعلن في ٣ يونيو ٢٠٠٦م وانتقاده الحاد لنشر الصور المسيئة في الصحف الأوروبية. ومن ناحية أخرى فأشير لما ذكره الباحث د.محمد حبش حول ضرورة المبادرة بعمل نضال حقوقي يجرم الإساءة لرسولنا الكريم والرموز الدينية حيث استشهد بما صنعه اليهود في تحركهم القوي في اقتراح قانون معاداة السامية ومن ثم تعميمه واعتماده في مختلف الأوطان، فإن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. ولا شك في أن التمكن من استنان هكذا قانون سيسهل كثيرا من التعامل مع المرضى النفسيين والمتطرفين من مختلف الديانات والثقافات عبر القنوات الرسمية والنظامية عوضاً عن ردات الفعل غير المحسوبة والتي قد تضر أكثر مما تنفع من الأناس البسطاء.. ومن النقاط الرائعة التي تم تداولها في المؤتمر وأكدت عليها توصياته أن الدفاع عن سيد الخلق يتضمن الدفاع عن صحابته رضوان الله عليهم وأمهات المؤمنين وأهل بيته الأطهار مما يستلزم العمل الدؤوب وعلى المدى الطويل عبر الحوار والجدال بالتي هي أحسن.

وفي هذا المقام فعلينا ألا ننسى في خضم انشغالنا في الحوار مع الغرب أن العالم يتغير ومراكز القوى في العالم تتحول فجهدنا الحواري ينبغي أن يكون له مكانه مع الشرق الآسيوي وبقية قوى العالم الصاعدة. وحسنا فعل منظمو مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم في مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بدعوة أكثر من مائتي محاضر وضيف من أكثر من خمسين دولة مثلت توزيعا جغرافيا جيدا لمجموعة من الخبراء والمسؤولين. وكان من ضمن الوفد الياباني كبير المحللين السياسيين في محطة تلفاز الإن إتش كيه الرسمية لشؤون الشرق الأوسط أ.(ديجاوا نوبوهيسا) والذي أكد حرصه على نقل ما تعلمه عن رسولنا الكريم وديننا الحنيف للشعب الياباني عبر القنوات الإعلامية. وأعود في الأسطر القادمة للإجابة وبشكل مباشر عن السؤال حول المطلوب في المرحلة القادمة وما الخطوات المتقدمة عن الحوار للدفاع عن سيد المرسلين؟ بداية يجب أن نتذكر شيئا مهما ألا وهو أن من ينتقد رسولنا الكريم ويتجرأ عليه أو يحمل معلومات خاطئة إنما هو ينظر لواقعنا نحن مسلمي هذه الأيام. وقبل أن نعمل على تحسين الصورة أو الانطباع عن الإسلام فيجدر بنا أن نصلح من واقعنا كمسلمين. فمن السهل علينا أن نقول للآخرين فرقوا ما بين الإسلام كدين والمسلمين كمطبقين لتعاليمه. لكن من الصعب جدا أن تقنع الآخرين في الحوارات بهكذا منطق! وبكلمة أخرى فإن الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يكون في المؤتمرات ومواقع الانترنت والبرامج الحوارية ووسائل التواصل الاجتماعي، فيجب أن يكون في المصانع والجامعات والمكاتب والمؤسسات والمحطات الإعلامية والمدارس والمعامل. إن تمكننا من أن نقدم للعالم النماذج التنموية الناجحة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها استنادا على حضارتنا العربية الإسلامية سيكون خير برهان ودليلا عمليا على سمو ما علمنا إياه رسولنا الكريم وبذل حياته وصحابته الكرام من بعده لأجله. وإذا وصلنا لمرحلة يستشعر فيها كل فرد أن جهاده الأكبر في مكتبه ومصنعه ومدرسته وبيته هو خط الدفاع بل طليعة دولة وأمة كالجسد الواحد تقاتل كالبنيان المرصوص بتنسيق ونظام في سبيل التقدم والنماء واتخاذ أسباب القوة، وقتها سيكون بمقدورنا أن نسير بكل ثقة في الطريق إلى القمة. وسينقلنا ذلك من مرحلة ردة الفعل والدفاع عبر الحوار إلى مرحلة المبادرة والتعريف ونصرة خاتم النبيين وإمام المرسلين.

وأخيرا، في عام ١٩٧٨م وفي كتابه (المائة: ترتيب أكثر الشخصيات تأثيراً في التاريخ) صنف (مايكل هارت) رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في المرتبة الأولى مؤكدا أنه كان ناجحا بامتياز في المجالين الديني والدنيوي حيث إن دوره في تطور الإسلام وصناعة حضارته كان أكثر تأثيرا بكثير من غيره من الشخصيات التاريخية المؤثرة. وسؤالي ترى ما هو تصنيفنا اليوم بين أكثر الأمم تأثيرا في الواقع المعاصر؟ والسؤال الأهم هو ماذا أعددنا، نحن يا أمة محمد، لمستقبل نكون فيه أكثر الأمم تأثيراً في العالم بإذن الله؟؟

الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.. الأمل المنتظر

محمد بن سليمان المعجل

■ مع صدور الميزانية العامة للدولة قد يتطلع البعض الى زيادة الأجور ووضع حلول لمواجهة غلاء الأسعار، الا ان زيادة الرواتب وأجور العاملين غير مجدية البتة بل على النقيض قد تكون سبباً في زيادة معاناة ذوي الدخل المحدود بالذات وارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية وغير الاستهلاكية في ظل التراخي والتساهل في تنفيذ الكثير من القرارات التي من شأنها الحيلولة دون التلاعب في الأسعار.

اننا لا ننكر حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على كبح الغلاء والتوجيهات المستمرة من لدن خادم الحرمين الشريفين للتيسير على المواطنين من خلال دعم السلع الاستهلاكية الأساسية وغيرها من القرارات التي تحد من استمرار ارتفاع الأسعار وجشع التجار.

فحزمة قرارات أطلقتها الحكومة في هذا الشأن خلال السنوات الأخيرة لمواجهة موجة الغلاء، وأجزم أنها كفيلة لضبط الأسعار وتضمن عدم انفلاتها فيما لو طبقت بجدية وحزم ومتابعة مستمرة، فلا زال تنفيذ عدد من القرارات دون المستوى الذي يتطلع إليه ولاة الأمر.

المقام هنا لا يسمح باستعراض القرارات التي ألمحت لها غير أنني سأفتح معكم ملف «الجمعيات التعاونية الاستهلاكية» الذي أقر مجلس الوزراء نظامه قبل نحو ست سنوات ووضعت له لوائح وشروط، ووجد هذا القرار ترحيباً واسعاً وبخاصة لدى ذوي الدخل المحدود، فالجمعيات الاستهلاكية حل ناجح لمواجهة جشع وطمع التجار وبخاصة ذوي الاحتكار منهم، وأكثر المستفيدين لاريب أنهم أصحاب الأجور المتدنية ومستفيدو الضمان الاجتماعي فهم الأكثر تضرراً من ظاهرة غلاء الأسعار لاسيما وان قدرتهم المالية لا تواكب لهيب الأسعار وارتفاعها المستمر، ومن المعلوم ان دولاً مجاورة طبقت هذه التجربة ولاقت نجاحاً كبيراً في خدمة المجتمع هناك.

ست سنوات منذ اطلاق قرار السماح بإنشاء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية أليست كافية لأن تظهر للنور ويستفيد منها المواطنون؟ ترى ما هي العوائق التي حالت دون ظهورها بالشكل المأمول ومن المسؤول عن البطء في إقامة وإصدار التصاريح لإقامة جمعيات استهلاكية على الرغم من توافر الإمكانيات والدعم الحكومي، هل هو المسؤول التاجر أم التاجر المسؤول؟!

رحم الله أخي سعد الكريديس

عبدالمحسن الحكير

■ يفارقنا الأحباب ويغيب عنا الأصحاب، كل يوم تفاجأ بذهاب صديق ورحيل عزيز هكذا حال الدنيا، بالأمس القريب رحل عن دنيانا أخي وصديقي الشيخ سعد بن فهد الكريديس، بعد حياة حافلة بالعطاء والخير والعمل الصالح، رحل بعد أن ترك لنا ميراثا من المحبة والقيم الإنسانية العظيمة الراقية.

كان -يرحمه الله- محبا لوطنه، كرس حياته كلها لخدمة مجتمعه من خلال الجمعيات الخيرية، حتى أن كل من قصده طالبا منه قضاء مصلحة أو إسداء نصيحة أو رأي، كان عصاميا مجدا ومجتهدا سباقا في البذل والعطاء وعمل الخير حتى أحبه الجميع واعتبروه شخصا متميزا لسعة صدره ورجاحة عقله.

أنشأ العديد من الشركات الكبيرة، وحرص على تشجيع الشباب وفتح فرص العمل أمامهم، ودعم كل مجتهد ماديا ومعنويا ووظيفيا.

كان قريبا من الله، حريصا على ابتغاء مرضاته، كان يقضي شهر رمضان بشكل شبه دائم في المسجد الحرام خلال العقدين الأخيرين من عمره، كما كان يقضي الكثير من أشهر العام في بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف، كان يقول إنه يشعر بسعادة روحانية وإيمانية غامرة وهو داخل الحرم الملكي والحرم المدني، فالإسلام هو دين المحبة والخير والسلام والوسطية كما كان يقول.

أتذكر الكثير من كلماته الطيبة من ذلك: علينا أن نحب الوطن ونقدم له كل غال ورخيص، إنه الملجأ لنا والملاذ بعد الله تعالى، وكان يقول إن عمل الخير سعادة وفعل الخير راحة والسعي في خدمة الغير متعة إنسانية كبيرة.

حبه لوطنه جعله يحرص على تعليم أبنائه ليكونوا لبنة طيبة في المجتمع فلديه أبناء أطباء ومن هو بمجلس الشورى، ورجال أعمال ناجحين وغير ذلك من المهن التي تخدم الوطن وترتقي به.

لم يكن سعد الكريديس إنسانا عاديا، بل كان رجلا صاحب عزيمة قوية وعظيمة في العطاء والحب للجميع، كان محبا لأصحابه دائم السؤال عنهم، محبا لجيرانه يودهم على الدوام.

رحم الله أخي الشيخ سعد وغفر له وبارك في أولاده وذريته وجعلهم خير خلف لخير سلف.

إعلانات خادمات للتنازل أو للبيع

عبدالوهاب صالح عبدالوهاب الصانع

■ يكثر في هذه الايام تداول ونشر واعلانات في الصحف المحلية ووسائل الاعلان العديدة تشير الى أنه يوجد خادمات (عاملات منزلية) للتنازل او لفظ آخر هو للبيع خادمة(عاملة منزلية) او مطلوب لتنازل او لشراء خادمة(عاملة منزلية) او نحو ذلك وقد اصبحت تلك الظاهرة الغريبة مجالا للكسب المالي غيرالمشروع والمبالغ فيه جدا ليصل الى عشرات الأضعاف المضاعفة للمبالغ الفعلية التي هي رسوم اصدار التأشيرة والاقامة ونحو ذلك مما سوف يسبب مشاكل مستقبلية عديدة بين المتنازل والمتنازل له أو كما هو مذكور في الاعلان البائع او المشتري والخادمة (العاملة المنزلية) من جهة اخرى وسوف يتم بعد ذلك اللجوء الى الجهات المعنية لفض ذلك النزاع مما سوف يسبب ازعاجا وارباكا للسلطات أو سوف يتكبد الطرف الاخر هدرا ماليا كبيرا من مكتسباته المالية هذا خلاف السمعة غير السليمة الناتجة عن ذلك لدى الجهات الاخرى الخارجية. هذا سواء كان لمن يستغني عن خادمته او لمن هو بحاجة ماسة لتلك الخادمة ولا ننسى انه لم يتم اصدار تأشيرة استقدام لكل مواطن او مقيم الا لمن هم بحاجة فعلية لتلك الخادمة (العاملة المنزلية) وبعد أن تم دراسة طلب من يتقدم بطلب للحصول على تأشيرة استقدام لتلك المهن من قبل جهة الاختصاص حسب ما تقدم به في نموذج الاستقدام وليس لمن يتاجر او يرغب في التنازل او البيع لتلك الخادمة (العاملة المنزلية) قبل او بعد وصولها وليس لكي يقوم باستقدامها ثم التنازل عنها او بيعها كما ذكر في صيغة اعلانه قبل وصولها او بعد وصولها بمدة وجيزة جدا وبحجة عدم صلاحيتها او لعدم رغبتها في العمل لديه او خلاف ذلك من الاعذار العديدة والواهية وغير الصحيحة والتي يتضح من خلالها انها من اجل سرعة تصريف تلك الخادمة (العاملة المنزلية) بأسرع وقت ومن اجل الكسب المادي وغير مبال بجميع الانظمة والتعليمات والاوامر التي تمنع تلك الاعمال والتي تم وضعها من قبل الجهات المعنية، وغير مبال وتناسى من يقوم بذلك بأنه قد وقع على اقرار يتضمن حاجته الماسة لتلك الخادمة (العاملة المنزلية) حين تقدم بطلب الاستقدام لها ونأمل من جهات الاختصاص في ذلك محاسبة كل من يقوم بذلك او يتعامل به ومنع التداول في ذلك ومتابعة من يقوم بنشر تلك الاعلانات من خلال وسائل الاتصال الموجودة ضمن الاعلان ومنع صدور تلك الاعلانات سواء الصحفية منها او الالكترونية او غيرها حيث يجب أن يتم التعامل فيها ومراقبتها من خلال الجهات المعنية مثل وزارة الداخلية ووزارة العمل ووزارة الشؤون الاجتماعية والجهات الاخرى ذات الاختصاص لما لتلك الظاهرة من مساوئ ومشاكل عديدة ومحاسبة من يقوم بذلك ومعاقبته ومنعه من الاستقدام مستقبلا. تعتبر مكملة ومن ضمن حملة التصحيح الجاري العمل عليها حاليا في ربوع بلدنا الغالي ونأمل من حكومتنا الرشيدة التي لم تأل جهدا في سبيل العمل على راحة وأمن الوطن والمواطنين بقيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني وسمو وزير الداخلية -حفظهم الله جميعا وادامهم الله لنا بوافر من الصحة والعز والكرامة-. وادعو الله للجميع بالتوفيق.

إعلان منافسة

صندوق التنمية الزراعية
Agricultural Development Fund

اسم الجهة المعلنة:	صندوق التنمية الزراعية - المركز الرئيسي الرياض - شارع المعذر.
رقم المنافسة:	(٤ / ٧٤ / ٣٥).
اسم المنافسة:	تحسين وترقية الأنظمة الحالية تقنياً.
قيمة وثائق المنافسة:	(خمسة آلاف ريال).
آخر موعد لتقديم الاستفسارات:	يوم الخميس الموافق ١٤٣٥/٠٣/٠٨هـ
مكان بيع الوثائق وتقديم العروض:	إدارة المشتريات والعقود - المركز الرئيسي - الرياض - شارع المعذر
آخر موعد لتقديم العروض:	الساعة الواحدة ظهراً يوم الأحد الموافق ١٤٣٥/٠٤/٠٩هـ
موعد فتح المظاريف:	الساعة الحادية عشرة صباح يوم الأثنين الموافق ١٤٣٥/٠٤/١٠هـ

مؤسسة متخصصة في تنفيذ أعمال
الكهرباء - السباكة
عمالة فنية مختصة ذات خبرة عالية
بإشراف مهندس سعودي
للاتصال م. حسن ٠٥٥٣٤١٠١٠٥
ايميل alkhamisiha@gmail.com

فرصتك الآن أمتلك أرض
١٠٠٠م بأسعار تبدأ من ١٩٠٠٠ ريال
٠١١٢٦٣٦٢٤٨-٠٥٥٥٧٨٩٧٥٠
٠٥٥٥٧٨٩٦٠٢-٠٥٥١٨٦٥٥٢٦

إعلان عن تغيب (أشرف بن سعيد بن سالم أبو سبعه)

تعلن المحكمة العامة بالرياض مكتب رقم (٣٢) بأنه تقدمت إليها المرأة/ حنان بنت عبدالعزيز قاسم تطلب فسخ نكاحها من زوجها أشرف بن سعيد بن سالم أبو سبعه يمني الجنسية جواز رقم (٠١٤٠٩٣٤٩) حيث ذكرت المرأة أنه متغيب منذ عام ١٤٣١هـ ولا تعلم عنه شيئاً منذ ذلك العام وأنها متضررة من بقائها على هذه الحال وعليه فإن المحكمة ستجري اللازم قضاءً حسب الأصول الشرعية والتعليمات فإن كان لـ (أشرف) المذكور اعتراض على ذلك فله التقدم للمحكمة خلال شهرين من تاريخ الإعلان وإن لم يتقدم بذلك فستجري المحكمة اللازم شرعا والله الموفق.

تحت إشراف المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني- رقم الاعتماد ٢٠٧٧٠٣٤ غدك مشرق
دار الرؤى DAR AL-RUAA
يقدم هذا البرنامج مدربين محترفين
ورش عمل في محاسبة الموارد البشرية
دورة التدريب على:
تطبيق منهجية بيكر هومز في الإجراءات الإدارية
مهارات إدارة الموارد البشرية (IPHR)

تعلم في هذه الدورة
- اكتسب معلومات علم وفن إدارة الموارد البشرية بصفة احترافية.
- تعلم إتقان المهارات الأساسية لتصبح أخصائي موارد بشرية محترف.
- تعلم المهارات الأساسية اللازمة لتطبيق نظام العمل والعمال الجديد.
- تعلم كيفية إعداد كشف الرواتب وتطبيقات نظام (PayRoll).
- تعلم تطبيقات ومهارات التعامل مع نظام التأمينات الاجتماعية.

برنامج متكامل لأخصائي الموارد البشرية
يتقن المتدرب في هذه الدورة:
علم وفن إدارة الموارد البشرية
نظام كشف الرواتب وشؤون الموظفين
نظام العمل والعمال السعودي
نظام التأمينات الاجتماعية

موضوعات هذه الدورة
- مفهوم الموارد البشرية الجديد.
- التوصيف الوظيفي وإعداد الهياكل التنظيمية.
- تخطيط الموارد البشرية.
- استقطاب الأصول البشرية وكيفية اختيارها وتوظيفها.
- المتابعة وتقييم الأداء.
- التدريب وتقدير الاحتياجات التدريبية.
- تخطيط المستقبل الوظيفي.
- الإجراءات الإدارية في شؤون الموظفين.
- السلف وإعداد الرواتب.
- نظام العمل والعمال.
- نظام التأمينات الاجتماعية.

مدة الدورة / أسبوعان بواقع ٤٠ ساعة تدريبية
دورة الرياض من ١٤٣٥/٢/٢٦هـ إلى ١٤٣٥/٣/٨هـ الموافق ٢٠١٣/١٢/٢٩م حتى ٢٠١٤/١/٩م
دورة جدة من ١٤٣٥/٤/٢هـ الموافق ٢٠١٤/٢/٢م

دار الرؤى للتدريب - الرياض - مجمع الفيصلية - (مركز الخزامى)
الرقم الموحد: ٩٢٠٠٢٢٢٨٩
جوال رقم: ٠٥٠٣٨١٨٩٩٥
الموقع الالكتروني: www.Alruaa.com
البريد الإلكتروني: info@alruaa.com